شرح كتاب الإيمان)440 من 711(الحديث)35(

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث الثالث والخمسون قال حدثنا ابو معاوية عن يوسف ابن ميمون قال قلت لعطاء ان قبلنا قوما نعدهم من اهل الصلاة ان قلنا نحن مؤمنون عابوا ذلك علينا قال فقال عطاء نحن المسلمون المؤمنون - 00:00:00

وكذلك ادركنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون التخريج رواه ايضا في مصنفه ويوصي بن ميمون مضعف لكنه يخبر عما سأل عطاء عنه والعادة انه السائل يضبط مسائله والله اعلم - 00:00:20

الشرح كان الاولى انه قدم هذا الاثر مع الفصل السابق في الكلام عن الاستثناء مع ما تقدم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما لما جاءه رجل وقال ان عندنا قوما من اهل الصلاة يكفروننا - 00:00:41

فقال ابن عمر قل لا اله الا الله تكذبه فهنا يقول ان كنا نحن المؤمنون عابوا ذلك علينا. اي لا تقولوا نحن المؤمنون الظاهر والله اعلم انه يقصد الذي يوجب الاستثناء ولا يقصد المريئة - 00:00:53

لان المرجئة يقولون يجب ان تجزم ولا يجوز ان تستثني وتقدم ان طائفة من السلف يوجبون الاستثناء ردا على المرجئة ولكن هذا المذهب الذي يوجب الاستثناء ليس على وجه مسألة الموافاة التي ذكرناها قبل - 00:01:09

فان مسألة الموافاة حادثة حدثت في زمن ابن طلاب ومن بعده اخذ بها الاشعري فانه يقول انه يجوز ان تثنى الثنياء لاجل الموافاة وان كان المذهب المشهور الذي عليه اصحابه الذين اتبعوه انه لا يجوز الاستثناء - 00:01:25

وهو يجيز الاستثناء مع انه يقول لا يزيد ولا ينقص. والاكمال شيء واحد ومع ذلك يجيز الاستثناء وليس على مبدأ الشك وانما على مبدأ الموافاة ويعلنه بانك لا تعلم ما انت عليه وما تموت عليه - 00:01:41

فتقول ان شاء الله على هذا المبدأ واصحابه لا يجيزون الاستثناء بناء على الشك فهؤلاء الذين حكى عنهم يوسف ابن ميمون انهم يقولون يجب ان تستثني ليس على مذهب الموافاة التي - 00:01:56

قال به القلابية بل على مذهب التذكية لانه لا يجوز ان تزكي نفسك مثل ما مر معنا عن ابن مسعود لكن ابن مسعود لما قال للرجل الذي قال انا مؤمن قال قل اني في الجنة. هل هو على التحريم ووجوب الاستثناء؟ الله اعلم بذلك - 00:02:09

لكنه كما قال شيخ الاسلام ليس على قضية الموافاة وانما على كراهة التزكية فمذهب السلف الاولين الذي يوجب الاستثناء او الذي يجيزه من باب التزكية. وليس من باب الشك ولا من باب الموافقة - 00:02:27

وهنا يقول عطاء ولا ادري هل هو عطاء ابن السائب او عطاء ابن ابي رباح؟ وكلاهما من اصحاب ابن عباس ولهما قدم صدق عند السلف العطاء نحن المسلمون المؤمنون. كذلك ادركنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون يعني يقولون ذلك ويجزمون بانهم مؤمنون - 00:02:42

لكن ليس على سبيل التزكية وانما على سبيل الاخبار عن واقعهم مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر. رواه البخاري. يعني ليس على التزكية والمدح والفخر - 00:03:01

انما اخباره عن الواقع وحقيقة الامر وهذا الاثر يدل على ان مسائل الايمان يحصل فيها مثل هذا من قديم حتى بين الناس الذين على مذهب واحد يحصل عندهم في جزئيات ما ينبغي لهم ان يعظموها - 00:03:14

بل تكون من المتشابه في بعض الاحيان ويقع خطأ بعض الناس فيها او يكون له تأويل فتعظيمها يفرق المسلمين الذين على منهج واحد اذا في اشياء لو سكتوا عنها لذهبت مع الزمن واستقر الحق - 00:03:27

لان الحق ثابت بدليله باق ما بقي القرآن والسنة لكن تعظم الخلافات فيعظم الشقاق وتصنف المصنفات حتى يبرز الباطل والخطأ بسبب هذه النزاعات لان الباطل اوله شبهة فينتصر لها. وتضم شبهة الى شبهة حتى تصبح الشبهات كثيرة. وتجمع في مكان واحد فتؤثر في - 00:03:41

الناس لكن لو تركت لاندثرت مع قائلها اما الحق فهو باق لان الادلة والنصوص ليست شبهات تذهب بل نصوص باقية - 00:04:05